برغم الخسائر الجسيمة التي لا تزال نعيش مآسيها فقد اثبتت الثورة الفلسطينية عن حكمة تكمن عند كل الثورات الاصيلة بأن لا تستدرج الى المزالق التي ينصبهـا « الواقعيون » الجدد في الوطن العربي وان لا تجيز لتعاملها المحتوم مع الانظمة العربية ان يعيق او يؤخر او يضعف تداخلها المشروع مع الجماهير العربية . وهكذا فوتت على التيار الانعزالي فرصة ايقاعها فيمخططاته وخرجت من المأساة أكثر وعيا واشد تمرسا في النضال الحقيقي .

في مثل هذه المآسي لا يجوز ان ندعي الانتصار . اهم ما حصل اننا واجهنا العصبيات الغرائزية المتخلفة بأعصاب صلبة تدرك ان معظم الذين شاركوا في تنفيذ مخططات التيار الانعزالي المتربص يشكلون التحدي المقبل بتحريرهم من مخوفيهم ومخاوفهم وارجاعهم الى حظيرة الجماهير الدافئة التي تنقذهم من تخلف الطائفية . واذا تحقق هذا الهدف البسيط يصبح بامكاننا ان نتفاءل لأنه برغم حاضرنا المأساوي فالمستقبل لنا .